

الشيخ رائد صلاح.. سخر نفسه للدفاع عن الأقصى

ولجنة الإعمار في القدس.

خلال السنوات الأخيرة اشتدت الحملة الرسمية وغير الرسمية على الشيخ رائد صلاح من قبل أذرع المؤسسة الإسرائيلية والإعلام العبري وراحوا يرمونه بالإرهاب وتهديد أمن الدولة، وبسبب ذلك تعرض للتحقيق البوليسي ومنع من السفر خارج البلاد ودخول المدارس الثانوية ثم الجامعات لإلقاء محاضرات. وظلت حملة التحريض تشتد عليه حتى تاريخ ٢٠٠٣/٥/١٣ حيث تعرض للاعتقال ليلاً وكان في تلك الليلة يجلس قرب سرير والده المريض في المستشفى، ولا زال رهن الاعتقال.

وعن أهم المراحل التي أثرت في حياته يقول صلاح: كانت المحطة الأولى خلال دراستي في الثانوية حيث كانت قد هبت على الطلاب ريح إحد عمياء، فحزنت حزناً شديداً لأنني لم أكن أملك الثقافة الإسلامية حتى أواجهها، فاضطرت أن أبحث عن بعض الكتب.

وأضاف: عشت المحطة الثانية التي وقفت فيها على حقيقة هويتي الإسلامية وأبعادها وذلك منذ مطلع عام ١٩٧٦ حيث بدأت أتعلم في كلية الشريعة بمدينة الخليل!! هناك بدأت أقرأ بنهم كتب أساتذة الصحوحة الإسلامية ومفكرها.

وعن أسباب اعتقاله مع عدد من قادة الحركة الإسلامية داخل الخط الأخضر يقول صلاح: في تصوري ووفق اقتناعي فإن كل ما قمت به هو بعض الدوافع الأساسية التي دعت المؤسسة الإسرائيلية إلى التعجيل باعتقالنا، فإن المؤسسة الإسرائيلية تطمع لنفسها أن تنفرد بالمسجد الأقصى لتفعل به ما تشاء، والحركة الإسلامية هي العقبة دون ذلك، وأن المؤسسة الإسرائيلية كانت ولا زالت تريد لنا أن نحيا (رداحين) فقط بمعنى أن نحسن البكاء على تعاسة واقعنا فقط.

ويضيف: المؤسسة الإسرائيلية طمعت في اجتثاثنا عن أصلنا الثابت الإسلامي والعربي فجاءت الحركة الإسلامية تؤكد ضرورة التواصل مع العالم الإسلامي والعربي.

يذكر أن السلطات الإسرائيلية اعتقلت مع الشيخ رائد صلاح أربعة من قيادات الحركة الإسلامية في الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨ هم: الدكتور سليمان أحمد إغبارية، ناصر خالد، توفيق عبد اللطيف، ومحمود أبو سمر.

ومن المهم الإشارة إلى أن مؤسسة القدس نظمت حملة دولية لإطلاق سراح الشيخ رائد صلاح انطلقت فاعلياتها من بيروت الشهر الماضي في مؤتمر صحفي عقده الأمين العام للمؤسسة الدكتور محمد أكرم عدلوني. ■

١٩٨٦ عمل محرراً في مجلة الصراط الشهرية الإسلامية حتى نهاية عام ١٩٨٨، بعدها تفرغ في مطلع عام ١٩٨٩ لخوض انتخابات رئاسة بلدية أم الفحم عن الحركة الإسلامية، ونجح في تلك الانتخابات بنسبة تزيد على ٧٠٪. وأصبح رئيساً للبلدية وهو ابن ٣١ عاماً، ثم خاض الانتخابات للمرة الثانية عام ١٩٩٣ ونجح بنسبة تزيد على ٧٠٪ أيضاً، ثم خاض الانتخابات للمرة الثالثة عام ١٩٩٧ ونجح بنسبة تزيد على ٧٠٪ للمرة الثالثة، وفي عام ٢٠٠١ قدم استقالته ليفسح المجال لغيره من قادة الحركة الإسلامية.

رحلة عطاء

وفي رحلة العطاء شغل الشيخ صلاح منصب نائب رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية ونائب رئيس لجنة المتابعة العليا للمواطنين العرب منذ انتخابه لرئاسة بلدية أم الفحم حتى استقالته. وفي عام ١٩٩٨ قاد أحداث الروحة التي اجتاحت خلالها قوات الشرطة الإسرائيلية مدينة أم الفحم وأصاب نيرانها وبالغاز المدمع قرابة ٦٠٠ مواطن، ونجح مع لجنة الروحة الشعبية أن يحرروا غالبية أراضي الروحة. وفي نفس العام أعلن مشروع المجتمع العصامي الذي يهدف إلى بناء الذات لفلسطيني الداخل.

وفي عام ٢٠٠٠ تعرض لمحاولة اغتيال في الأيام الأولى من انتفاضة الأقصى وأصيب بعيار ناري في رأسه من قبل القوات الإسرائيلية. ثم وجهت له «لجنة أور» المشكلة في أعقاب استشهاد ١٣ مواطناً عربياً في الداخل خلال انتفاضة الأقصى إنذاراً واعتبرته أحد المسببين للمسيرات ورأت الجماهير العربية بذلك محاولة لإزاحة التهمة عن المجرم إيهود باراك رئيس وزراء العدو آنذاك وقيادات الأمن الصهيوني والصاقها بالضحية.

وللأدب نصيب من الشيخ رائد الذي ينظم الشعر منذ أكثر من عشرين عاماً، ويتمتع بحس فني مرهف ويمارس هواية الرسم.

شيخ الأقصى

نال الشيخ لقب «شيخ الأقصى» حيث جعله همّه الأول، وعلى رأس سلم أولوياته وكان من المبادرين الرئيسيين لإعمار التسوية الشرقية «المصلى الروائي» والأقصى القديم وكثير من مشاريع الإعمار في المسجد الأقصى من خلال دوره كرئيس لمؤسسة الأقصى وبالتعاون مع هيئة الأوقاف

لم يفقد الفلسطينيون فقط الشيخ رائد صلاح، بل وافقده المسجد الأقصى حيث سخر نفسه ووقته وجهده لخدمته وفضح المخططات الصهيونية بحقه.. ولم تكن اليد الصهيونية لتصل إليه وتعتقله لولا دفاعه المستميت عن أولى القبليتين وثالث الحرمين الشريين.

المولد والنشأة

ولد الشيخ رائد صلاح عام ١٩٥٨ في مدينة أم الفحم، ودرس المرحلة الابتدائية والإعدادية والثانوية في مدارس مدينة أم الفحم، ثم أكمل تعليمه الجامعي في كلية الشريعة بمدينة الخليل.

ويعد أن تخرج من كلية الشريعة أدخل السجن بتهمة الارتباط مع منظمة محظورة وهي (أسرة الجهاد) وكان ذلك عام ١٩٨١، ثم بعد الخروج من السجن فُرضت عليه الإقامة الجبرية لفترة طويلة، ثم رفضت وزارة المعارف الإسرائيلية طلبه للانتحاق في سلك التعليم كمعلم في مدارس أم الفحم.

وفي عام ١٩٨٥ تزوج الشيخ رائد صلاح، وفي عام

